تبوئ تنزل المومنين مقاعد مراكز يقفون فيها للقتال
والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم وهو يوم احد خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا والمشركون
ثلاثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث
من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم
واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير
بسفح الجبل وقال انضحوا عنا
بالنبل اي ادفعوا عنا العدو بالنبل لا يانونا من ورائنا ولا
تبرحوا غلبنا او نصرنا قوله تبوئ المو[illegible]منين مقاعد
اي مراكز اي اماكن وعبر عنها بالمقاعد اشارة الى طلب ثبوتهم
فيها وان كانوا وقوفا كثبوت القاعد في المكان وقوله
ونزل بالشعب بكسر الشين وهو الطريق في الجبل وقوله
~~وعسكره بالجر ... وجعل ظهره وظهر عسكره~~ وقوله
بسفح الجبل متعلق باجلس اي اجلسهم باسفل الجبل
واصله وقوله لا يانونا منصوب بان مضمرة اذ المعنى
على التعليل اي لئلا يانونا اذ بدل من اذ قبله همت طائفتان
منكم بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر ان تفشلا
تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابي
المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا
وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدكم الله في نبيكم
وانفسكم وهو بفتح الهمزة وضم الشين بابه نصر اي اسالكم بالله في

١٩٧

في نصره لنبيكم
وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله ولم ينصرفا والله وليهما
ناصرهما وعلى الله فليتوكل المومنون ليثقوا به دون غيره ونزل
لما هزم المومنون في احد تذكيرا لهم بنعمة الله ولقد نصركم الله
ببدر موضع بين مكة والمدينة وانتم اذلة بقلة العدد
والسلاح فاتقوا الله لعلكم تشكرون نعمه اذ ظرف لنصركم
تقول للمومنين توعدهم تطمينا الن يكفيكم ان يمدكم
يعينكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بالتخفيف
والتشديد بلى يكفيكم ذلك وفي الانفال بالف لانه امدهم
اولا بالف ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى ان
تصبروا على لقا العدو وتتقوا الله في المخالفة وياتوكم اي المشركون
من فورهم وقتهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة
مسومين بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد صبروا وانجز
الله وعدهم بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم
صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وما جعله الله اي
الامداد الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزعوا
من كثرة العدو وقلتكم قوله الا بشرى هذا استثناء من المفعول
له اي ما جعل الله الامداد لشيء الا البشرى لكم وبشرى مفعول
من اجله لانه مصدر متحد الفاعل والزمان والتطمين
معطوف على البشرى وتطمين منصوب باضمار ان بعد
لام كي وجعل على هذا التقدير متعدية الى واحد فهي بمعنى اوجد
وبشرى مصدر من بشر الثلاثي كرجعى من رجع والتاء من به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)